

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَاَمَرَةَ الدَّسَّاءِ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ .
الْمُخَاَمَرَةُ : الاسْتِتَارُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " خَمِرِي أُمِّ عَامِرٍ " . وَهِيَ
الضَّبْعُ أَيِ اسْتَتَرِي وَيُقَالُ : خَاَمِرِي خَصَا جِرَ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرُ . هَكَذَا
وَجَدَنَاهُ . وَبَسَطَهُ الْمَيْدَانِي فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالزَّمَخْشَرِي فِي
الْمُسْتَقْصَى وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَأَبُو عَلِيٍّ
الْيُوسَيُّ فِي زَهَرِ الْأَكَمِ . وَالْوَجْهُ خَاَمِرٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ أَوْ تُحَاذِرِينَ
بِإِثْبَاتِهَا وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْثَالِ هُوَ الَّذِي وَجَدَهُ الْمُصَنِّفُ
وَاسْتَخْصَمَرَهُ : اسْتَعْبَدَهُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
حَدِيثَ مُعَاذٍ " مَنْ اسْتَخْصَمَرَ قَوْمًا أَوْ لَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ
مُسْتَصْعَفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ " . يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ
عَلَيْهِمْ . فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ فَاحْتَبَسَهُ وَاخْتَارَهُ
وَاسْتَجَرَّاهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَهُ عَيْدٌ فَهُوَ لَهُ . نَقَلَهُ
أَبُو عُيَيْدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ مِنْ اسْتَبْعَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ
جَاءَ الْإِسْلَامُ فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ . قَالَ : وَهَذَا
مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَالْمُسْتَخْرُ : الشَّرَّيبُ
لِلْخَمْرِ دَائِمًا كَالْخِمِّيرِ وَزِنًا وَمَعْنَى . وَتَخْمُرُ كَتَنْصُرُ مُضَارِعَ نَصَرَ : مِنْ
أَعْلَامِيهِنَّ أَيِ النَّسَاءِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ أَيِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ
وَلَا شَرٍّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرٍّ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا
عِنْدَ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ . وَبَاخَمَرِي كَسَكْرِي : قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ
الْكُوفَةِ بِهَا قَبْرُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ
الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّي بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِ الشَّهِيدِ ابْنِ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ 145 وَبَايَعَهُ
وَجُوهُ النَّاسِ . وَتَلَقَّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَفَلَّقَ لَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ
الْمَنْصُورُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَيْسَى ابْنُ مُوسَى لِيَقْتَالَهُ فَاسْتَشْهَدَ السَّيِّدُ
إِبْرَاهِيمُ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ ذَلِكَ لَخَمْسِ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ 145
وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ كَمَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ النَّسَّابُ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ
إِلَّا مِنْ ابْنِهِ الْحَسَنِ وَحَفِيدِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَذَا جَدُّ بَنِي

الأزرق بالينديج . وخمران بالضم : ناحية بخرسان . وفي كتب
السيرة : فتح ابن عامر مدينة إيران شهراً وما حولها : طوس
وأبيور ودنسا وخمران حتى انتهت إلى سرخس عنوةً وذلك في سنة 31

ومما يستدرك عليه : رجل خمر ككتيف : خامره داء . قال ابن سيدة :
وأراه على النسب قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأنني خمر ... ويعدو على المرء ما يأت تمر .
وقال ابن الأعرابي : رجل خمر أي مخامر . قال : وهكذا قيده بخطه
شمر . وعذب خمر يبك يملح للخمر . ولون خمر : يشبهه لون
الخمر . والخمار : بقاء السكّر تقول منه رجل خمر أي في عقب
خمار . ويؤشده قول امرئ القيس : وقال ابن الأعرابي : رجل
خمر أيم خامر . قال : وهكذا قيده بخطه شمر . وعذب خمر :
يملح للخمر . ولون خمر : يشبهه لون الخمر والخمار :
بقاء السكّر تقول منه رجل خمر أي في عقب خمار . ويؤشده قول
امرئ القيس :

" أحرار بن عمرو فوادي خمر . ورجل مخمور : به خمار وخمر
كذلك وقد خمر خمرًا ورجل مخمّر كمخمور . وتخمر بالخم : تكسّر
به . وخمرة اللّبن : روبة التي تصبّ علىه ليروب سرّبعاً
رؤوباً . وقال شمر : الخمر : الخبّر في قوله :